الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة

م.م. محمد زهير حسين جنجون

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

Psychological alienation and its relation to mental health among displaced students in the intermediate stage

Ass.Lec. Mohamed Zuhair Hussein Junjoun

Ministry of Education / Directorate General of Babylon

mohammedjanjon@yahoo.com

Abstract:

The current research measures the following:

1 - psychological alienation of displaced students.

2. Mental health of displaced students.

3. The relationship between psychological alienation and psychological health of displaced students.

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher has the following: Building the measure of psychological alienation and the measure of mental health Which were finalized after the completion of the conditions of honesty and consistency and the discrimination of (40) items of the measure of alienation Psychological and (24) items for the measure of mental health, and identify the research students displaced in middle and secondary schools in Directorate of Education for the province of Babylon for the academic year 2016/2017, the research community consists of (2600) male and female students, and was a random sample was tested by (5%) of the original population. The sample was 134 students. The research adopted the descriptive approach to achieve the research objectives, the researcher applied the psychological alienation scale and the mental health measure on the sample of the research, and then analyzed the data using the statistical bag for social sciences in processing data (SPSS) The results were as follows:

1. Displaced students suffer from a high level of psychological alienation.
2. Low level of mental health among displaced students.
3. There is a relationship between psychological alienation and mental health.

According to the findings of the research, some recommendations and proposals were made

Keywords: Psychological alienation, mental health, displaced students

الملخص:

يستهدف البحث الحالي قياس ما يأتي:

١-الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين.

٢- الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

٣- العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي: بناء مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية الذان تألفا بصيغتهما النهائية بعد اكتمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من (٤٠) فقرة لمقياس الاغتراب النفسي و(٢٤) فقرة لمقياس الصحة النفسية, وتحدد البحث بالطلبة النازحين في المدارس المتوسطة والثانويه في المديرية التربية لمحافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧, ويتألف مجتمع البحث من (٢٦٠٠) طالب وطالبة, وتم اختبار عينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة (٥%) من المجتمع الاصلي فبلغ عدد افراد العينة (١٣٤) طالب وطالبة, واعتمد البحث المنهج الوصفي, وتحقيقا لاهداف البحث طبق الباحث مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية على عينة البحث, ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١- الطلبة النازحين يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي.

٢- انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

٣-وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

وطبقا للنتائج التي توصل اليها البحث قدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي, الصحة النفسية, الطلبة النازحين.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث (Research Problem):

يعد الاغتراب النفسي من المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤلمة والمعقدة التي يعاني منها كثير الطلبة وخاصة النازحين نتيجة لعدم شعورهم بالامن النفسي والطمأنينة اضافة الى شعورهم بالوحدة والعزلة. وحدثت مشكلة الاغتراب النفسي نتيجة للتحولات السريعة التي مرت ببلدنا العزيز العراق بسبب تعرضه للحروب وما رافقها من عمليات تهجير وتدمير وقتل مما ادى الى اضرار نفسية وظهور مشاكل كثيرة لدى الطالب النازح بسبب الابتعاد عن منزلة وعائلته وحتى مكان دراسته, اضافة لذلك ظهور مشكلة اخرى لدية هي الصحة النفسية اذ تراود تفكيرخ الكثير من التساؤلات منها: هل ستتحسن ام تبقى على وضعها الحالي؟ هل سيعود يوما ما لمسكنة الاصلي؟ هل يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية حميمة مع افراد البيئة الجديدة التي يعيش فيها؟ هل سينجح ام يفشل في الدراسة؟ كل هذه التساؤلات في ذهن الطالب النازح جعلته يعيش حالة الاغتراب النفسي. وهذا ما لاحظته لدى الطالب النازح اثناء ممارستي مهنة الارشاد التربوي مما اثار اهتمامي للبحث عن المشاكل النفسية التي يعاني منها الطالب النازح ومنها مشكلتي الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لما لهذه الشريحة من اهمية, وبذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي:

ما علاقة الاغتراب النفسي بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة؟

ثانيا: اهمية البحث (The Importance of the Research):

تتجلى اهمية البحث الحالي بالمحاور الاتية:

اولا. الاهمية النظرية:

١- تكمن اهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتناولها, والنتائج التي يتوصل اليها, من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغترب النفسي ومعرفة الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة. اذ تعد المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة التي يمر بها الطلبة وخاصة النازحين لانها تقابل مرحلة المراهقة التي تعد من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان.

٢- الوقوف على ظاهرة الاغتراب النفسي وتوضيح جوانبها النفسية ولاجتماعية, ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت متطلبات الحياة فيه وزادت تعقيداتها, بحيث ادى ذلك الى عجز الطالب النازح عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة, لتجعله يتجه نحو ذاته, يعيش من خلالها في عزلة اجتماعية تتضمن شعوره بالدونية والوحدة وفقدان الانتماء للمجموعة.

٣- لاتوجد دراسة بين الدراسات – على حد علم الباحث- تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين, مما يبين اهمية اجراء مثل هذا البحث, لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين وامكانية وجود علاقة بينها وبين الصحة النفسية لديهم.

٤- ان البحث يتجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة وهم شريحة كبيرة في المجتمع, وهذا البحث تتجلى اهميته في مساعدة هذه الشريحة في التعرف على الاسس الاولية للاغتراب وماهي الاسباب الكامنة وراءه, والمشكلات التي تؤدي اليها, وكيفية التصدي اليها, ويكون ذلك من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم والتي من شأنها ان تؤثر على الصحة بصورة عامة والصحة النفسية خاصة لدى الطلبة, بالشكل الذي يجعلهم اكثر فعالية وحضور في حياتهم الاسرية والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا. الاهمية التطبيقية العملية:

١- تتمثل الاهمية العملية لهذا البحث, والتي تهتم بشكل عام الطلبة وخاصة الطلبة النازحين وحلها, على اعتبار ان هذه شريحة مهمة في المجتمع والتي تمكن المجتمع من التطور اذ كان بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين.

٢- يمكن للاخصائيين التربويين الاستفادة من نتائج البحث في اعداد برامج تربوية وارشادية.

ثالثا:اهداف البحث (Research Objectives):

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين.

٢- مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

٣- العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

رابعا:حدود البحث (Limitations Research):

١- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة المتوسطة ولكلا الجنسين.

٢- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

٣- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز محافظة بابل.

٤- **الحدود المعرفية:** الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

تحديد المصطلحات:

اولا: الاغتراب النفسي: عرفه كل من:

١- **المغربي(ب ت):** هو اضطراب العلاقة التي تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وامكانياته من جانب وبين الواقع وابعاده المختلفة من جانب اخر(المغربي, ب ت :٢٢).

٢- **هاينز (Heniz,1996):** " هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية, يبدأ من الفشل في تكوين الهوية, ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشاب, وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل والخيارات الاجتماعية ونمو الميول"(حملة, مصطفى, ٢٠٠٩:١٠١).

٣- **بيك وميشيل (Paik & Michael,2002):** شعور الفرد بالانفصال عن الاشخاص الاخرين او عن الذات او كليهما Paik & (Michael, 2002: 23).

أما التعريف الاجرائي للاغتراب النفسي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة الدراسة من خلال اجاباتهم عن فقرات مقياس الاغتراب النفسي المعد لهذا الغرض.

ثانيا: الصحة النفسية: عرفها كل من:-

١- **منظمة الصحة العالمية (WHO:1964):**- هي منطلق السلوكيات الذي يشعر الأفراد بحالة من الرفاهية أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة، والقدرة على مقابلة مقتضيات الحياة (Al-Nader, et. al. 2013: 149).

٢- **الدباغ (١٩٨٢):**- أنها حالة من الانسجام النفسي الداخلي وجدانيا وفكريا وشخصيا تشعر الفرد بالكفاية والرضا وتمكنه من استغلال مقدرته وقابليته بالمستوى المناسب الذي يحقق ذاته وشخصيته المتميزة ويضمن له عيشا هنيئا ومفيدا له (الدباغ، ١٩٨٢: ٢٤٧).

٣- **الجبوري والجبوري (٢٠١٤):** بأنها الرضا عن الذات والآخرين ومدى قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين، من خلال إشباع حاجاته بالطريقة التي لا تتعارض مع قيم، وعادات، وتقاليد المجتمع (الجبوري والجبوري، ٢٠١٤: ٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما التعريف الاجرائي للصحة النفسية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة عن طريق استجابتهم على فقرات مقياس الصحة النفسية المعد لهذا الغرض.

ثالثا. الطلبة النازحين: هم الاشخاص الذين اجبروا على هجر ديارهم أو أماكن اقامتهم المعتادة فجأة أو على غير انتظار بسبب صراع مسلح او نزاع داخلي او انتهاكات منتظمة لحقوق الانسان وهم لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دوليا (راجا سينغام, ٢٠١٠:١). وهم العينة الاساسية في البحث الحالي.

الفصل الثاني / المحور الاول/ الاطار النظري:

اولا/ الاغتراب النفسي (Psychological Alienation)

الاغتراب ظاهرة انسانية لاقت اهتمام كبير من علماء النفس التربية والاجتماع والفلسفة, وهو ظاهرة يستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها وهو ظاهرة متعدد الابعاد وليست احادية البعد, وخبرة يعيشها الفرد وتضرب جذورها في الوجود الانساني, ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره والوانه, كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات وتتعقد اساليب الحياة (متولي, ١٩٨٨: ١٨١).

ويتم تفسير الاغتراب النفسي من خلال عدد من النظريات منها:

١- **نظريه التحليل النفسي:** استطاع فرويد ان يصل الى الحقائق التالية:

- **اغتراب الشعور:** فالخبرات يتم كبتها لتقليل الالم الناتج منها ولذلك فان تذكرها امر صعب يحتاج الى مجهود كبير للتغلب على المقاومة, التي تحول دون ظهور هذه الخبرات الى الشعور, وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- **اغتراب اللاشعور:** يشير الى ان الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور, وتبقى هنالك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما ان اسباب الكبت لا زالت قائمة, فان اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور, ومحاولة الانا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو واوامر الانا الاعلى, الا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (الموسوي, ١٩٩٧: ٧٧-٧٨).

٢- **نظرية السلوكية:** تفسر هذه النظرية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة او غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة, ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف او خبرات غير مرغوبة, والفرد وفقا لها يشعر بالاغتراب النفسي عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الاخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (زهران, ٢٠٠٤: ١١٢).

٣- **نظرية السمات والعوامل** : من اهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسير السلوك البشري والتي تكمن من تحديد سمات الشخصية وتشير الدراسات التي تتناول سمات الشخصية مرتفعي الاغتراب انهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات وعدم الثقة, والتشاؤم, والقلق والتباعد, والوحدة النفسية, وتوترات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على التحكم, والاضطرابات في هوية الفرد, ونقص العلاقات الصادقة مع الاخرين, وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة, وعدم القدرة على التوحد مع الابوين, وعدم القدرة على ايجاد تواصل بين الماضي والمستقبل, وعدم الانسجام بين الفرد والاجيال السابقة (زهران, ٢٠٠٤: ١١٣).

٤- **نظرية الذات للاغتراب النفسي:** يعرف حامد زهران (١٩٩٨) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات, يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك, ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي, ويتكون مفهوم الذات من كل ما ندركه عن انفسنا, ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعتقدات التي تشكل في مجموعها اجابة عن التساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو امام الاخرين؟ وكيف ينبغي ان نتصرف؟ والى من ننتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في اطار وحدة متكاملة (قنديل, ١٩٩٩: ١٧٩-١٨٠).

وترى كارين هورني ان الاغتراب النفسي ينشا حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته بلغ من اختلافها عما هو علية حد انه توجد هوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقة, وحينما يتشبث المرء بلاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية فانه لا يعود قادرا على ادراك ذاته الحقيقية والاغتراب النفسي وفق هذه النظرية انما ينشأ عن الادراك السالب للذات او انخفاض مفهوم الذات او التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن المثالية وذاته كما هو متوقع (زهران, ٢٠٠٤: ١١٤).

٥- **النظرية الوجوديه:** ويرى الوجوديون ان الوجود الانساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب وان الانسان مخلوقا متوازنا, فهو لا ينشد التوازن داخل نفسة ومع البيئة, ويعتبر قلقه واغترابه متاصلين ويضربان بعمق في اغواره بحيث لا يستطيع التخلص منها بالارضاءات الوقتية (فيكتور, ١٩٨٢: ٥٢).

ابعاد الاغتراب النفسي:

يقصد بالابعاد, بعد المكونات التي يتألف منها شيء ما, وللاغتراب النفسي ابعاد هي:

١- **اللاقوة (العجز):** تشير الى تلك الحالة التي يشعر بها الفرد بأنه غير قادر على تحقيق اهدافه, وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها, فمصيره وارادته ليسا بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجه عن ارادته الذاتية (خليفة,٢٠٠٣: ٣٦).

٢- **اللامعنى:** يقصد به ان الفرد المغترب نفسيا يرى الحياة لا معنى لها, وانها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول, ومن ثم يشعر المغترب بأن حياته لا جدوى لها, وبذلك يفقد واقعيته ويشعر باللامبالاة والفراغ الوجودي(عيد, ٢٠٠٥: ٢٥٠).

٣- **اللامعيارية (الانوميا):** تشير الى شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة هي المطلوبه اليوم, وان الانسان يحتاجها الان لتحقيق اهدافه, مما يشعر الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع, والتي تتمثل بالعادات والتقاليد واخلاقية التعامل التي تحكم السلوك (حمام والهويش, ٢٠١٠: ٣١).

٤- **العزلة الاجتماعية:** هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه, وشعورة بالوحدة والغربة حتى ولو كان مع الاخرين, مع سعيه للابتعاد عن الاخرين (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩).

٥- **التمرد:** يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع, ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع, وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة, والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير, وقد يكون التمرد على النفس او المجتمع بما يحتويه من انظمة ومؤسسات او على موضوعات وقضايا اخرى (رجب, ٢٠٠٣: ٤٠-٤١).

٦- **الرفض:** هو اتجاه سلبي رافض, معاد نحو الاخرين, او نبذ بعض السلوك, ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع, عدم التقبل الاجتماعي, رفض الذات (زهران, ٢٠٠٤: ١١٠). بناء على ما تقدم نلاحظ ان كل ابعاد الاغتراب النفسي تكاد تكون مترابطه ومتداخله ويكمل بعضها البعض الاخر, ولكل بعد منها اهميته وتأثيره في تحديد طبيعة الاغتراب النفسي للفرد ودرجة وحدة هذا الاغتراب.

ثانيا/ الصحة النفسية (Mental Health):

ومن الملاحظ أن العلماء وفلاسفة المسلمين كتبوا من الكتب التي تتناول قضايا الصحة النفسية التي أخذت المنحى الوقائي بالتأكيد على أهمية التربية الإسلامية في البيت والمدرسة والمسجد، وبشرح أمراض النفوس وعلاماتها وطرائق العلاج والوقاية منها وتُعّد هذه الكتب مرجعا للصحة النفسية بلغة علم النفس الحديث من أمثال (أحياء علوم الدين) للإمام الغزالي وكتاب (زاد الميعاد من هدى خير العباد، ورسالة في أمراض القلوب) لابن قيم الجوزية، وكتاب ابن مسكويه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) (غيث، ٢٠٠٦: ٤٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسس النظرية للصحة النفسية

تكاد النظريات التي تناولت الصحة النفسية مختلفة بجوانبها بحسب المدارس التي تنتمي إليها، وفي ما يأتي عرضاً موجزاً للمدارس والنظريات المفسره للصحة النفسية:

١- مدرسة التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory)

يرى قسم من علماء النفس أهمية العمليات النفسية في حصول الاضطرابات العقلية إذ يؤكدون أهمية الحوادث الداخلية اللاشعورية، ويعتقدون أن معظم السلوك يتأثر بالاندفاعات اللاشعورية التي ترفع منسوب القلق في النفس (الكعبي، ٢٠١١: ٤٢) وتتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر فرويد **Froud** بقوله أنها "القدرة على الحب والحياة" فالإنسان السليم نفسيا هو الذي تمتلك الأنا لديهِ قدرتها الكاملة على التنظيم والانجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء ألهو ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد عداء طبيعي بين الأنا وألهو، أنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة الصحة (رضوان، ٢٠٠٩: ٣٥). أما اريكسون فيرى أن الصحة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة مشكلات النمو التي يمر بها بنجاح، وأن صحة الفرد النفسية في مرحلة عمرية معينة تساعد الفرد على تحقيق التكيف في المراحل العمرية التالية (العناني، ٢٠٠٠: ١٦).

ويضيف الفرويديون الجدد ومن أبرزهم (فروم وسوليفان) وغيرهم أن الاضطرابات النفسية مرتبطة أساساً بظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية وكذلك بظروف ومحتوى عملية التنشئة الاجتماعية فالفقر، والتفكك الأسري، والإهمال، والضغوطات الاجتماعية والتفاوت الحاد بين الطبقات الاجتماعية هي المسئولة أولا وأخيرا عما يلاقيه الفرد من اضطرابات تنعكس على صحته النفسية (التميمي، والدفاعي، ٢٠١٠: ٧٧).

٢- المدرسة السلوكية (Behavioral Theory)

اختلف علماء النظرية السلوكية في تفسير السلوك ولكن الاختلاف ركز في التفاصيل وليس في الأسس العامة للسلوك الذي ترى أنه مكتسب ومتعلم تبعا لمبادئ التعلم العامة وكأنها سلوك يتم تعلمه بمبادئ التشريط سواء الاقتراني أو الإجرائي (باظه، ٢٠٠٢: ١١٥).

ويرى رواد المدرسة السلوكية أن مظاهر الصحة النفسية السليمة هي قدره الفرد على اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعده في تعامله مع الآخرين ومواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة، فنجاح الإنسان في توافقه مع جسمه ونفسه ومجتمعه هو المعيار الدال على أن الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة (التميمي والدفاعي، ٢٠١٠: ٧٧). وتعد العادة Habit بمثابة المفهوم الأساس في هذه النظرية لدراسة الشخصية فالسلوك المرضي Disorder Behavior يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه مثلما هو السلوك العادي مع وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك المرضي، فالعملية الرئيسة في كلتا الحالتين هي عملية تعلّم (الكعبي، ٢٠١١: ٤٤). وعموما فان الفرد المتمتع بالصحة النفسية لدى السلوكيين هو القادر على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة، لذلك إن اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفاعلة من شأنه إن يساعد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات، فإذا اكتسب الفرد عادات تلائم ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة، وإذا فشل في اكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ساءت صحته النفسية، فالمحك الاجتماعي هو المستعمل هنا للحكم على الصحة النفسية للفرد (عبد الغفار,١٩٧٦: ٤٠).

٣- المدرسة الوجودية

عرفت الوجودية الصحة النفسية بأنها السيطرة على المكامن النفسية الجسدية والنفسية العقلية وتؤكد الوجودية على أن الإنسان في حالة الصحة هو الإنسان القادر على الاهتمام بالآخرين والمواضيع بحرية ووضوح، والحفاظ باستقلالية ذاته في الوقت نفسه. والوضوح أو الصراحة السليمة تتضمن القدرة على الحفاظ على مسافة من الآخرين أو صدهم بصورة مبررة وواعية (بطرس، ٢٠٠٨: ٢٨). ويرى الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية تتمثل في النقاط الآتية-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- أن يدرك الإنسان معنى وجوده.
٢- أن يدرك إمكاناته وقدراته.
٣- أن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره.
٤- أن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها.
٥- أن يدرك طبيعة الحياة وتناقضاتها.

فإذا فشل الفرد في إدراك ما سبق فذلك يعني الاضطراب النفسي مما يؤدي إلى الصحة النفسية السيئة (الكعبي، ٢٠١١: ٤٥).

وحسب رأي المدرسة الوجودية أن الأمراض النفسية هي نتاج المجتمع، فالمجتمع بسماحة أو عدم سماحة بالتعبير عن أمزجة معينة فانه من خلال ذلك يعطي الشكل لاستياءاتنا وسخطنا، لذا فان في كل مجتمع وفي كل حقبة زمنية يغذي فينا خصائصه العصابية، مما يترتب على ذلك فقدان الروابط بين الفرد والمجتمع وبالتالي اعتلال الصحة النفسية (الجبوري والجبوري، ٢٠١٤: ٥٢-٥٣).

يُعّد فرا نكل من أبرز المساهمين في تطوير العلاج الوجودي الذي يفضل بعض الباحثين عدّهُ فلسفة أو منهجا وليس مدرسة منفصلة (غيث، ٢٠٠٦: ٤٠). ويُعد اكتشاف المعنى معياراً للصحة النفسية في منظور "فرانكل" فعندما لا يستطيع الناس أو الأفراد اكتشاف المعنى، فأنهم سيعيشون في خبرة "الإحباط الوجودي" Existential Frustrations، التي تعدّ المصدر الرئيسي للسلوك الشاذ. فالاضطرابات النفسية لدى "فرانكل" وبخاصة الكبت تنشا بوصفها نتيجة حين لا يكون لدى الفرد غرض أو هدف معين في الحياة (الزبيدي، ٢٠٠٩: ١٤١).

فالفرد المتمتع بالصحة النفسية من وجهة نظر الوجوديين هو القادر على خلق حالة من الاتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود: الوجود المحيط بالفرد، والوجود الخاص بالفرد، والوجود المشارك بالعالم لان العصابي طبقا لرأي (May) هو المنشغل بالوجود المحيط به بشكل مفرط ومهمل في الوقت نفسه لوجوده الخاص بشكل مفرط (النمر، ٢٠٠٩: ٣١).

هنا نقف على الفكرة الرئيسة للوجودية فلكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تبقى عليك أن تجد معنى للمعاناة، وإذا كان هناك هدف في الحياة، فيوجد بالتالي هدف في المعاناة وفي الموت ولكن لا يوجد شخص يستطيع أن يخبر آخر بماهية هذا الهدف، أن الخاصية المميزة للإنسان أنه يستطيع أن يحيا بواسطة تطلعه إلى المستقبل (الزبيدي، ٢٠٠٩: ١٤١).

المحور الثاني: الدراسات السابقة للاغتراب النفسي والصحة النفسية

اولا: دراسات سابقة تناولت الاغتراب النفسي:

١- دراسة براون (Brown,2000)

الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة الى الاتصال مع الاخرين.

جرت هذه الدراسة في امريكا, وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجه الى الاتصال مع الاخرين, وتالف عينة الدراسة من (١٧٣٩) طالبا, وقد استخدم الباحث مقياس لقياس الاغتراب ومقياس لقياس الحاجة الى الاتصال مع الاخرين, وقد توصل الى وجود علاقة طردية بين الاغتراب والحاجة الى الاتصال مع الاخرين اي كلما زادت الحاجة الى الاتصال مع الاخرين زاد الشعور بالاغتراب.(Brown, 200: 459)

ثانيا: دراسات تناولت الصحة النفسية:

١- دراسة (المالكي، ٢٠٠٧):

الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسيين بمدينة مكة المكرمة

استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين ومعرفة الفرق بين المرشدين في الرضا الوظيفي على وفق متغير سنوات الخدمة والراتب والمؤهل ومعرفة الفروق بين المرشدين في الصحة النفسية على وفق متغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنوات الخدمة والراتب والمؤهل، وتألف عينة الدراسة من (١٤٥) مرشدا من المرشدين الذين يعملون بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستعمل الباحث مقياس الرضا الوظيفي للشابحي ومقياس مرسي وعبد السلام للصحة النفسية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، واختبارات شفهية، توصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية ولا توجد فروق في الرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات الدراسة وكذلك لا توجد فروق في الصحة النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة (الكعبي، ٢٠١١: ٥٨).

مناقشة الدراسات السابقة:

١- **الاهداف:** ذهبت مجموعة من الدراسات الى تناول الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجة الى الاتصال مع الاخرين كدراسة Brown,2000, وتناولت دراسة (المالكي,٢٠٠٧) الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية, اما الدراسة الحالية فتحاول الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة.

٢- **طبيعة العينة:** تبين من استعراض الدراسات السابقة انها جرت على عينات من الطلبة والمرشدين المدرسيين, وعينة البحث الحالي هم من الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة.

٣- **الوسائل الاحصائية:** استعملت معظم الدراسات السابقة معاملات الارتباط وقوانين احصائية ترتبط باجراءات بناء ادوات القياس, ومنها ما يرتبط بالاجابة عن تساؤلات واهداف تلك الدراسات, اما هذه الدراسة فقد استعملت اختبار (T-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.

٤- **الادوات:** استعملت الدراسات السابقة عدد من ادوات القياس تختلف باختلاف الاهداف, اذ قام الباحثون ببناء عدد منها, وتبنى اخرون ادوات صممها باحثون سابقون, اما في الدراسة الحالية قام الباحث بتبني اداتين لقياس الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١- افاد الباحث في اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته.

٢- افاد الباحث من حيث اختيار الوسائل الاحصائية ومناسبتها لمتغيرات البحث.

٣- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

٤- الافادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة ومناقشتها بنتائج الدراسة الحالية.

٥- الافادة من منهجية البحث والمقاييس التي استعملت وملائمتها لعينة الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته.

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهج البحث واجراءاته لتحقيق اهدافه. وشملت تلك الاجراءات تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له, ثم عرض موجز للاداة التي استعملت في الدراسة واجراءات تقنينها, وطريقة تطبيقها

أولا:منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لاجراء هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها, ومعرفة حجم ونوع العلاقات بين البيانات (داود وعبد الرحمن, ١٩٩٠: ١٨٥).

ثانيا: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من الطلبة النازحين في مدارس مديريه محافضة بابل, والبالغ عددهم (٢٦٠٠) طالب وطالبة, بحسب احصائية المديريه العامة لتربية بابل / مديرية التخطيط التربوي / الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من الطلبة النازحين بنسبة (٥%) من المجتع الاصلي, اذ يشير (عودة, وملداوي ١٩٩٨) بأن حجم العينة في البحوث الوصفية هو (٢٠%) من حجم المجتمع اذ كان صغير نسبيا (بضع مئات) و(٥-١٠%) من حجم المجتمع اذ كان كبيرا نسبيا (بضع الالاف) و(١-٥%) من حجم المجتمع اذ كان كبيرا جدا (عشرات الالاف) (عودة, ملداوي, ١٩٩٨: ١٣٤-١٣٥), فبلغ عدد افراد عينة بناء البحث (١٣٤) طالب وطالبة وبواقع (١١٨) من طالب و(١٦) طالبة موزعين على مدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية بابل والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول(١)

افراد عينة البحث الموزعين في المدارس

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
١	متوسطة ابن نما للبنين	١٨	-	١٨
٢	ثانوية الدستورللبنين	٣٣	-	٣٣
٣	متوسطة فضة للبنات	-	١٦	١٦
٤	متوسطة دمشق للبنين	٢٥	-	٢٥
٥	ثانوية الجزائر للبنين	٢٤	-	٢٤
٦	متوسطة دعبل الخزاعي للبنين	١٨	-	١٨
	المجموع	١١٨	١٦	١٣٤

رابعا: اداتا البحث (Research Scales):

قام الباحث بتبني مقياسي الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين, اذ تبنى الباحث مقياس (عبد الله, ٢٠٠٨) للاغتراب النفسي ومقياس (حسن,٢٠١٤) للصحة النفسية لغرض تحقيق اهداف البحث.

صياغة فقرات المقياسين: ان اي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الامر من مجموعه من الفقرات, ويتحدد ترتيب الفقرات في المقياس على وفق صعوبتها, بحيث تصبح من حيث شكلها وتكوينها وصعوبتها وصدقها وترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة (علام, ٢٠٠٩: ١٩٠) وبذلك يتكون مقياس الاغتراب النفسي من (٤٠) فقرة, اما مقياس الصحة النفسية فيتكون من (٢٤) فقرة.

صلاحية الفقرات:

المقياسين بصورتهما الاولية على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الاغتراب النفسي وقياس الصحة النفسية, وابداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس, وتعديل بعض الفقرات او اضافتها, وقد اعتمد الباحث على موافقة (٨٠%) من الخبراء المحكمين محكا لصلاحية الفقرات ملحق (٣), وبعد تحليل اجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (١٠٠%), ولم تحذف اية فقرة ولم يجر اي تعديل على الفقرات.

اعداد تعليمات المقياسين:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب, لذا روعي في اعداد تعليمات المقياسين ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة, والتأشير يكون بعلامة (/) تحت الاختيار الذي ينطبق على المستجيب من بين الاختيارات على مقياس الاغتراب النفسي وهي (دائما, احيانا, نادرا), اما في مقياس الصحة النفسية هي (دائما , كثيرا, احيانا, ابدا), وقد اكدت سرية الاجابة, ولم يطلب من المستجيب ذكر اسمة ووضح له ان الاجابة لأغراض البحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصحيح المقياسين:

يقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس الاغتراب النفسي, واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس, ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) وذلك بوضع بدائل للإجابة مدرج ثلاثي وهي (دائما, احيانا, نادرا) ووضع اوزان لهذه البدائل (٣, ٢, ١) على التتالي, وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٢٠) وادنى درجة (٤٠) وبذلك عدت الدرجة (٨٠) متوسطا فرضيا, اما في مقياس الصحة النفسية اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) وذلك بوضع بدائل للإجابة مدرج رباعي وهي (دائما, كثيرا, احيانا, نادرا) ووضع اوزان لهذه البدائل (٤, ٣, ٢, ١), وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (٩٦) وادنى درجة (٢٤) وبهذا عدت الدرجة (٦٠) متوسطا فرضيا.

عينة التطبيق الاستطلاعي:

من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وموافقة فقراته والكشف عن المواقف الغامضة وغير الواضحة وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق في الاجابة عن جميع فقرات المقياس, طبق المقياسين على عينة بلغت (٣٠) من الطلبة الذكور والاناث بواقع (١٥) طالب من الطلبة النازحين و(١٥) طالبة من الطالبات النازحات, وقد تبين ان فقرات المقياس كانت واضحة لديهم, وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياسين (٢٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية :

يهدف التحليل الاحصائي لفقرات المقياس, اختيار الفقرات التي تقيس سمة معينة قياسا دقيقا بوساطة استعمال الاساليب الاحصائية المناسبة والتعرف على القوة التمييزية للفقرات (علام, ٢٠٠٠: ٢٦٧), وقد تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ومقياس قلق المستقبل على عينة مكونة من (١٣٤) طالب وطالبة, اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث.

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Group Method):

لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبع الباحث الخطوات الاتية:

١- تطبيق فقرات مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٣٤) طالب وطالبة من الطابة النازحين في المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية بابل.

٢- تصحيح اجابات الطلبة لايجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب عن فقرات المقياسيين.

٣- ترتيب درجات الطلبة ترتيبا تنازليا لاختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا وعددها (٣٦), واختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتكون المجموعة الدنيا وعددها (٣٦).

٤- استخراج معامل التمييز باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا, ولكل فقرة من فقرات المقياسيين, وقورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة للقيمة التائية الجدولية وتبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) والجدول (٢) و(٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاغتراب النفسي باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٢٧	٠,٥٧٤	١,٨٨	٠,٦٠٠	٢,٧٢٦
٢	١,٥٥	٠,٧٥٤	١,٢٤	٠,٤٣٥	٢,٠٠٠
٣	٢,١٨	٠,٦٨٣	١,٣٣	٠,٥٤٠	٥,٦٠٠
٤	١,٩٤	٠,٧٤٧	١,٣٠	٠,٥٢٩	٣,٩٩١
٥	١,٩١	٠,٨٠٥	١,٣٠	٠,٥٨٥	٣,٤٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦	١,٩٧	٠,٧٧٠	١,٨٥	٠,٧٠٨	٢,١٦٣
٧	٢,١٢	٠,٧٨١	١,٥٥	٠,٧١١	٣,١٣٢
٨	٢,٣٩	٠,٦٥٩	١,٧٦	٠,٦١٤	٤,٠٦٠
٩	١,٩١	٠,٧٦٥	١,٤٨	٠,٦٦٧	٢,٤٠١
١٠	٢,٠٩	٠,٧٦٥	١,٧٠	٠,٦٨٤	٢,٢٠٥
١١	٢,١٥	٠,٧٩٥	١,٣٩	٠,٦٠٩	٤,٣٤٤
١٢	٢,١٢	٠,٧٤٠	١,١٥	٠,٣٦٤	٦,٧٥٦
١٣	١,٩٧	٠,٨١٠	١,٥٨	٠,٧٠٨	٢,١٠٤
١٤	١,٩٧	٠,٦٨٤	١,٥٢	٠,٥٦٦	٢,٩٤٢
١٥	١,٩٧	٠,٨٤٧	١,٥٢	٠,٦١٩	٢,٤٨٩
١٦	٢,٤٢	٠,٧٠٨	١,٨٢	٠,٧٦٩	٣,٣٣٠
١٧	٢,٠٣	٠,٧٧٠	١,٦١	٠,٧٤٧	٢,٢٧١
١٨	٢,٣٦	٠,٦٩٩	١,٧٦	٠,٧٥١	٤,٤١١
١٩	١,٨٥	٠,٧١٢	١,٦١	٠,٧٠٤	٣,٣٩٣
٢٠	٢,٢٧	٠,٧٦١	١,٧٦	٠,٧٠٨	٢,٩٢٤
٢١	٢,١٥	٠,٧٥٥	١,٤٨	٠,٦١٩	٣,٩٢٤
٢٢	٢,١٥	٠,٦١٩	١,٣٦	٠,٦٠٣	٥,٢٣٩
٢٣	٢,١٨	٠,٦٣٥	١,٤٥	٠,٥٠٦	٥,١٤٦
٢٤	٢,١٢	٠,٧٤٠	١,٤٨	٠,٦٦٧	٣,٦٧٠
٢٥	٢,٢٧	٠,٧٦١	١,٥٢	٠,٧٥٥	٤,٠٥٩
٢٦	١,٨٥	٠,٦٦٧	١,٤٨	٠,٦١٩	٢,٢٩٦
٢٧	٢,٠٦	٠,٧٤٧	١,٤٥	٠,٦١٧	٣,٥٩٢
٢٨	١,٩٧	٠,٧٢٨	١,٦١	٠,٦٠٩	٢,٢٠٠
٢٩	٢,١٥	٠,٧١٢	١,٥٥	٠,٥٦٤	٣,٨٣١
٣٠	٢,١٥	٠,٧١٢	١,٧٠	٠,٧٧٠	٢,٤٨٩
٣١	٢,١٨	٠,٧٢٧	١,٤٢	٠,٦١٤	٤,٥٧٤
٣٢	٢,٣٩	٠,٦٥٩	١,٤٨	٠,٥٦٦	٦,٠١٥
٣٣	١,٨٥	٠,٦١٩	١,٤٥	٠,٧١١	٢,٤٠١
٣٤	٢,١٥	٠,٧١٢	١,٦٤	٠,٨٢٢	٢,٧٢٠
٣٥	١,٨٨	٠,٧٤٠	١,٢٧	٠,٥٧٤	٣,٧١٨
٣٦	٢,٣٠	٠,٨١٠	١,٦١	٠,٦٠٩	٣,٩٥٢
٣٧	٢,١٥	٠,٧٩٥	١,٦١	٠,٦٥٩	٣,٠٣٤
٣٨	٢,٢١	٠,٦٩٦	١,٦٧	٠,٦٤٥	٣,٣٠٠
٣٩	٢,٠٣	٠,٧٧٠	١,٤٥	٠,٥٦٤	٣,٤٦٥
٤٠	١,٩٧	٠,٨١٠	١,٥٥	٠,٦٦٦	٢,٣٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية باستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٢٤	٠,٨٣٠	٢,٥٨	١,٠٠١	٢,٩٤٥
٢	٣,٥٨	٠,٧٠٨	٢,٧٩	١,٠٨٣	٣,٤٩٨
٣	٢,٨٢	١,١٨٥	٢,٢١	٠,٩٢٧	٢,٣١٤
٤	٢,١٢	١,١١١	١,٦٤	٠,٦٩٩	٢,١٢٢
٥	٢,٦٤	٠,٨٢٢	١,٩١	٠,٦٧٨	٣,٩١٩
٦	٣,١٢	٠,٩٩٢	٢,٣٦	٠,٩٢٩	٣,٢٠١
٧	٢,٨٢	٠,٩١٧	٢,٢٧	٠,٩٧٧	٢,٣٣٨
٨	٢,٨٨	٠,٩٢٧	٢,٢١	٠,٨٢٠	٣,٠٩٤
٩	٢,٣٠	٠,٩٥١	١,٧٦	٠,٧٩٢	٢,٥٣١
١٠	٢,٩٤	٠,٨٢٧	٢,٠٣	٠,٩١٨	٤,٢٢٧
١١	٣,١٢	٠,٩٦٠	٢,٤٨	١,٠٠٤	٢,٦٣١
١٢	٢,٣٠	٠,٩١٨	١,٦٧	٠,٦٤٥	٣,٢٥٧
١٣	٢,٧٩	٠,٩٩٢	٢,١٢	٠,٩٦٠	٢,٧٧٣
١٤	٢,٥٨	٠,٩٠٢	١,٨٥	٠,٩٠٦	٣,٢٦٨
١٥	٢,٤٢	١,٠٦٢	١,٧٩	٠,٨٥٧	٢,٦٧٩
١٦	٢,٤٥	١,٠٠٣	١,٥٨	٠,٧٥١	٤,٠٢٩
١٧	٢,٧٩	١,٠٢٣	٢,٢٧	٠,٩٧٧	٢,٠٩٢
١٨	٢,٤٨	١,١٧٦	١,٨٢	٠,٧٢٧	٢,٧٧٠
١٩	٢,٥٨	١,١١٩	١,٩٤	٠,٧٠٤	٢,٧٦٥
٢٠	٢,٣٩	١,١١٦	١,٧٩	٠,٧٨١	٢,٥٥٦
٢١	٢,٣٠	١,٠١٥	١,٦١	٠,٥٥٦	٣,٤٦٠
٢٢	٢,٤٢	١,٠٦٢	١,٥٥	٠,٦١٧	٤,١١٢
٢٣	٢,٧٣	١,٠٠٨	٢,١٢	٠,٨٩٣	٢,٥٨٥
٢٤	٢,٩١	٠,٩٤٧	٢,١٢	٠,٩٩٢	٣,٢٩٩

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات (Internal Consistency Method):يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استخداما في تحليل فقرات المقاييس النفسية, وان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسة الدرجة الكلية, والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا (عودة, ١٩٩٨: ٣٤٠).

وتم تطبيق المقياسين على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٣٤) طالب وطالبة من النازحين, وعند حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) اتضح ان جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط معتدل على وفق معيار ايبل (Ebel) الذي حدد (٠,١٩) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة (Ebel & Frisbile, 2009: 299), وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٣٢) مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) وقد عد المقياسين صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر والجدول (٤) و(٥) يوضحان ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٨٢	٢١	٠,٥٧٠
٢	٠,٢٤٣	٢٢	٠,٦٣١
٣	٠,٥٧٣	٢٣	٠,٥٨١
٤	٠,٤٢٦	٢٤	٠,٤٨٧
٥	٠,٤١٤	٢٥	٠,٥٧٤
٦	٠,٢٧٠	٢٦	٠,٤٦٦
٧	٠,٣٢٤	٢٧	٠,٥٠٥
٨	٠,٥١٤	٢٨	٠,٢٣٦
٩	٠,٣٠٠	٢٩	٠,٤٣٩
١٠	٠,٣٨٧	٣٠	٠,٣٤٢
١١	٠,٥٠٣	٣١	٠,٦١٠
١٢	٠,٦٣١	٣٢	٠,٦٣٩
١٣	٠,٢٨٥	٣٣	٠,٢٩٦
١٤	٠,٣٣٢	٣٤	٠,٣٧٠
١٥	٠,٤٢٣	٣٥	٠,٤٤٩
١٦	٠,٤٢٣	٣٦	٠,٥٨٩
١٧	٠,٣٩٨	٣٧	٠,٣٤٢
١٨	٠,٥١٥	٣٨	٠,٤٧٦
١٩	٠,٤٧٨	٣٩	٠,٥٩٨
٢٠	٠,٤٢٧	٤٠	٠,٣٦٠

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٤٥	١٣	٠,٥٤٤
٢	٠,٤٧١	١٤	٠,٤٣٣
٣	٠,٣٠٨	١٥	٠,٤٥٨
٤	٠,٥١٧	١٦	٠,٥٣٠
٥	٠,٥٩٣	١٧	٠,٣١٦
٦	٠,٤٥٦	١٨	٠,٤٨١
٧	٠,٣٠٦	١٩	٠,٤٣٤
٨	٠,٥٤٠	٢٠	٠,٥٢٣
٩	٠,٣٦٠	٢١	٠,٤٦١
١٠	٠,٥٣٤	٢٢	٠,٥١٨
١١	٠,٤٨٩	٢٣	٠,٣٤١
١٢	٠,٣٣٩	٢٤	٠,٤١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص السايكومترية لمقياس الاغتراب ومقياس الصحة النفسية:

١- **الصدق المقياس (Vealer Validity)**: طبق الباحث نوعين من الصدق للمقياس الحالي هما : الصدق الظاهري (Face Validity) وصدق البناء (Constrict Validity).

أ- **الصدق الظاهري:** يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس ما يراد لقياسه (الغريب, ١٩٨٥: ٦٧٩). وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتها.

ب- صدق البناء: يقصد به تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استنادا الى الخاصية المراد قياسها, والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس, واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (حبيب, ١٩٩٦: ٣٠٧).

٢- ثبات المقياس (Seale Reliability):

الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابي مقياس موثوق فيه ومعتمد علية, يعطي النتائج نفسها, ودرجات المقياس تكون ثابتة اذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المتباينة, فالثبات يعني الدقة في القياس (علام, ٢٠٠٠: ١٣١). وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية بالطرائق الاتية:

أ- **طريقة اعادة الاختبار (Re – Test)**: تستند الفكرة الاساسية في هذه الطريقة الى اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة الاختبار على المجموعة نفسها من الافراد في ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية بين الاختبار الاول والاختبار الثاني ثم حساب معامل الارتباط بين الاختبارين الاول والثاني وهو ما يسمى بـ(معامل الثبات) (الانصاري, ٢٠٠٠: ١٢٠).

وقد طبق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا, وبعد مرور (١٥) يوما طبق الاختبار على العينة نفسها مرة ثانية وهي مدة مقبولة لكي لا يتذكر المستجيب اجابته في الاولى (ايرفن ووليم, ٢٠٠٣: ٣٣٨) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) لمقياس الاغتراب النفسي, ومعامل الثبات (٠,٧٧) لمقياس الصحة النفسية, وتعد هاتان القيمتان مؤشرا جيدا على استقرار اجابات الطلبة على المقياسين عبر الزمن .

وراى (العيسوي, ١٩٨٥) اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني (٠,٧٠) فأكثر عد ذلك مؤشرا جيدا (العيسوي,١٩٨٥: ٥٨).

ب- **معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alfa)**: اشتق كرونباج صورة عامة لمعادلة الثبات على اساس معادلة (كيودر – ريتشارد سون) اطلق عليها اسم (معامل الفا), تقوم على اساس حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة وتقسيمة على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته, وكل فقرة تكون اختبار جزئيا (عودة, ١٩٩٨: ٣٥٤) وبناء على ذلك استخدمت هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات (الفا) لمقياس الاغتراب النفسي (٠,٧٦), ومعامل ثبات (الفا) لمقياس الصحة النفسية (٠,٨٠) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليهما بحسب ما تشير اليه الادبيات.

وصف مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس الاغتراب النفسي بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة وملحق (١) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠- ١٢٠) درجة وبمتوسط فرضي (٨٠) درجة, ويتألف مقياس الصحة النفسية بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة وملحق (٢) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٤- ٩٦) درجة وبمتوسط فرضي (٦٠) درجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق النهائي:

بعد ان اصبحت الاداتان جاهزتين للتطبيق بدأ الباحث من(٢٠١٧/٣/١- ٢٠١٧/٣/١٦), وروعي ان يجرى تطبيق اداتي البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والاضاءة والجلسة المريحة, لتساعد الطلبة على ان يكونوا في حالة نفسية وذهنية جيدة, اذ وزعت اداتا البحث على الطلبة وطلب منهم تدوين البيانات على ورقة الاجابة.

وبعد شرح الباحث كيفية الاجابة عن فقرات الاداتين واعطائهم مثالا على ذلك, وتم اعلامهم ان اجاباتهم ستكون سرية ولن يطلع عليها سوى الباحث, وبعد اكمالهم المطلوب منهم, جمع الباحث استمارات الاداتين لكل طالب وطالبة, ورتبت الاستمارات بحسب الجنس, ليتسنى للباحث سهولة التصحيح وتحويل الاجابات الى درجات خام, وذلك لمعالجتها لاستخراج النتائج.

خامسا: الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكما يأتي:

١- **معامل ارتباط بيرسون:** ايجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية, وايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين.

٢- **الاختبار التائي (T-Test):** لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي.

٣- **الاختبار التائي (T-Test):** لعينتين مستقلتين لتحقيق لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسيين.

٤- **معادلة الفا كرونباخ:** لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسيين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث وفق أهدافه المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء اطار النظري والدراسات السابقة, ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على تلك النتائج, وفيما يأتي عرض نتائج البحث:

١- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين:

لاجل تحقيق هذا الهدف جمع الباحث البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٨٧,٨١) وبانحراف معياري (٢٤,٧٠) وبمتوسط فرضي (٨٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (T-test) المحسوبة والبالغة (٣,٦٥) وهي اكبر من قيمة (T-test) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس الاغتراب النفسي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبه	الجدولية	
١٣٤	٨٧,٨١	٨٠	٢٤,٧٠	٣,٦٥	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول (٦) ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي للمقياس, ويمكن تفسير هذة النتيجة في ان افراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي ذلك لان عينة البحث هم من طلبة المرحلة المتوسطة وهذة المرحلة تحتاج الى شعور الطالب بالانتماء الذي يعد من الحاجات الانسانية المهمة التي يتم من خلالها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اشباع الحاجة للهوية الذاتية ولان الطلبة النازحين يشعرون بالوحدة النفسية والضغوط النفسية لانهم اجبروا على هجر ديارهم أو اماكن اقامتهم المعتادة فجاة او على غير انتظار بسبب الصراع المسلح, والنزاع الداخلي, والانتهاكات حقوق الانسان, لذلك يشعرون بالاغتراب النفسي على الرغم من انهم لم يعبروا حدود الدولة العراقية المعترف بها دوليا.و تتفق هذة الدراسة مع دراسة(Brown,2000) التي اضهرت نتائجها وجود اغتراب نفسي عال لدى الافراد.

٢- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين:

لاجل تحقيق هذا الهدف جمع الباحث البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية(SPSS) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٥٧,٦١) وبانحراف معياري (٢٢,١٨) وبمتوسط فرضي (٦٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (T-test) المحسوبة والبالغة (١,٢٤) وهي اصغر من قيمة (T-test) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)/ القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس الصحة النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٣٤	٥٧,٦١	٦٠	٢٢,١٨	١,٢٤	١,٩٦	غير دالة

يتضح من الجدول (٧) ان عينة البحث لديها مستوى منخفض من الصحة النفسية لان الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي للمقياس, مما يعني ان الصحة النفسية منخفضة لدى طلبة المرحلة المتوسطة , وتفسير هذه النتيجة لدى الفرويدون الجدد ومن ابرزهم (فروم وسوليفان) ان الاضطرابات النفسية مرتبطة اساسا بظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية (التميمي, والدفاعي, ٢٠١٠: ٧٧), وهذا واضح جدا في الوقت الحاضر على وفق ما يتعرض له المجتمع العراقي من ضغوطات كبيرة جدا, وحسب رأي النظرية السلوكية فان الفرد المتمتع بالصحة النفسية هو قادر على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة ومتطلباتها التي يعيش فيها, لذلك ان اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفعالة من شأنه ان يساعد على التعاون مع الاخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرارات, فاذا اكتسب الفرد عادات تلائم ثقافة مجتمعة فهو بصحة نفسية سليمة, واذا فشل في اكتساب عادات لا تناسب مع ما هو متعارف علية ساءت صحته النفسية (عبد الغفار,١٩٧٦: ٤٠) واتفقت مع دراسة (المالكي,٢٠٠٧) التي اظهرت نتائج هذه الدراسة وجود انخفاض في مستوى الصحة النفسية لدى الافراد, وسبب ان ما يمر به المجتمع العراقي حالياً من اضطرابات سياسية واقتصادية وعسكرية القت بتأثيراتها السلبية على الصحة النفسية للطلبة بشكل خاص وعلى جميع أفراد المجتمع بشكل عام. وهذا ما اكدت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من ستة ملايين عراقي مصابين باضطرابات نفسية جراء الحروب، ويعاني العراقيين اضطراب نفسية نتيجة الحروب وسنوات الاقتتال الطائفي ومشاهد العنف وتأثر الأفراد في أحداث ولدت لديهم حالات يرفض كثيرون منهم الاعتراف بوجودها.

٣- العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة:

لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومن ثم استعمل اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وحصل على النتائج المبينة في الجدول:

جدول (٨)/ جدول يبين العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية		
الاغتراب النفسي × الصحة النفسية	١٣٤	٠,٤٢	٥,٣١	١,٩٦	١٣٢	٠,٠٥

تبين من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة النازحين اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٢) وبعد اختبارها باستعمال اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وجد بأن قيمة (ت) قد بلغت (٥,٣١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٢) وهذه علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة احصائيا. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الاغتراب النفسي يعد من الظواهر النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤلمة التي يعاني منها الافراد وبخاصة الطلبة النازحين نتيجة عدم شعورهم بالأمن النفسي واضافة الى شعورهم بالوحدة والعزلة وقد حدث الاغتراب النفسي لدى الطالب النازح نتيجة للتحولات السريعة التي مرت ببلدنا العزيز العراق بسبب تعرضه للحروب وما رافقها من عمليات تهجير وتدمير وقتل مما ادى الى اضرا نفسية وظهور مشاكل كثيرة لديه بسبب الابتعاد عن منزلة وعائلته ومكان الدراسة مما انعكس على صحته النفسية, فقد توصل الى نتيجة البحث هي وجود علاقة بين متغيري البحث والتي تعني انه كلما زاد مستوى الاغتراب النفسي قلت الصحة النفسية.

الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث الحالي , استنتج الباحث ما يأتي:

١- ان الطلبة النازحين يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي.

٢- انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين.

٣- وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين مستوى الاغتراب ومستوى الصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية بابل, اي كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي انخفض مستوى الصحة النفسية.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث الحالي, يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة متابعة الطلبة النازحين بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة لمعرفة مستوى شعورهم بالاغتراب النفسي والصحة النفسية, وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من اثارها.

٢- بناء برامج ارشادية نفسية وتربوية وتطبيقها على الطلبة النازحين من اجل الحد من مستوى الاغتراب والتمتع بالصحة النفسية جيدة.

٣- تهيئة الجو المدرسي المناسب الذي يشبع احتياجات الطلبة النازحين ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب النفسي والصحة النفسية.

المقترحات:

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث يتقدم الباحث بالمقترحات الاتية:

١- الاغتراب النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى الطلبة النازحين في المرحلة الثانوية.

٢- الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة.

٣- الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الطلبة النازحين في المرحلة الثانوية.

٤- الصحة النفسية وعلاقتها بفعالية الذات لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل.

المصادر:

أولا/ المصادر العربية.

القران الكريم.

- الانصاري, محمد بدر (٢٠٠٠): **قياس الشخصية**, ط١, دار الكتاب الحديث, الكويت.
- ايرفن, لهمن, ووليم, مهرانز (٢٠٠٣): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**, ط١, ترجمة ماهر ابو هالة, دار الكتاب الجامعي, الكويت.
- باظه، آمال عبد السميع مليجي (٢٠٠٢): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٨): **التكيف والصحة النفسية للطفل**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- التميمي، محمود كاظم محمود والدفاعي، كاظم على هادي (٢٠١٠): **الصحة النفسية**، مكتب زاكي للطباعة، بغداد، العراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الجبوري، علي محمود كاظم، والجبوري، كريم فخري هلال (٢٠١٤): **الصحة النفسية علما تطبيقيا**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حبيب, مجدي عبد الله كريم (١٩٩٦): **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**, ط١, مكتبة النهضة, القاهرة, مصر.
- حمام, فادية كامل, والهويش, فاطمة خلف(٢٠١٠): الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل, **مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية**, مجلد ٢, عدد٢.
- حملة, يوسف, ومصطفى, صالح (٢٠٠٩): **بحوث معاصرة في علم النفس**, المملكة الاردنية الهاشمية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- خليفة, عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): **دراسات في سيكولوجيه الاغتراب**, دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة.
- داود, عزيز حنا, وعبد الرحمن, انور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**, كلية ابن رشد, جامعة بغداد.
- الدباغ، فخري (١٩٨٢): **مقدمة في علم النفس، لطلبة كليات طب الموصل**، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق.
- راجاسينغام, راميش(٢٠١٠): **المبادئ التوجيهية للامم المتحدة بشأن النزوح الداخلي**, الاصدار الاول, ابريل, اوتشا, جنيف.
- رجب, كمال هادي (٢٠٠٣): **الاغتراب بين الماضي والحاضر**, ط٢, دار المسيرة, عمان, الاردن.
- رضوان، سامر محمد (٢٠٠٩): **الصحة النفسية**، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزبيدي, كامل علوان احمد (٢٠٠٩): **الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس**، ط١، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، سوريا.
- زهران, سناء حامد(٢٠٠٤): **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**, عالم الكتب, القاهرة.
- عبد الغفار, عبد السلام (١٩٧٦): **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- علام, صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي, اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصر**ة, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- ---------- (٢٠٠٩): **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**, ط٢, دار المسيرة, عمان, الاردن.
- العناني، جنان عبد الحميد (٢٠٠٠): **الصحة النفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عودة, احمد سليمان(١٩٩٨): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**, ط٢, دار الامل, عمان,الاردن.
- عودة, احمد سليمان, وملداوي, فتحي حسن (١٩٩٨): **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**, ط٣, مكتبة الكناني, الاردن.
- عيد, محمد ابراهيم(٢٠٠٥): **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**, ط٢, مكتبة الانجلو المصريه, القاهرة, مصر.
- العيسوي, عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**, دار المعرفة, القاهرة, مصر.
- الغريب, رمزية(١٩٨٥): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**, مكتبة الانجلو, القاهرة, مصر.
- غيث، سعاد منصور (٢٠٠٦): **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فيكتور, فرانكل (١٩٨٢): **الانسان يبحث عن المعنى**, ترجمة: طلعت منصور, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- قنديل, شاكر عطية (١٩٩٩): **التفاعل الانساني كمدخل لتحسين الاداء التربوي, المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي**, جامعة عين شمس, القاهرة, مصر.
- الكعبي، علياء نصير عبيس (٢٠١١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كربلاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة كربلاء، العراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- متولي, ابراهيم عباس(١٩٨٨): الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى شباب الجامعة, **مجلة كلية التربية** بدمياط, عدد١٠, ص ١٨١.
- المغربي, سعد (ب.ت): **الانسان وقضاياه النفسية والاجتماعية**, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, مصر.
- الموسوي, حسن (١٩٩٧): الاغتراب النفسي لدى شرائح المجتمع الكويتي: دراسة تحليلة, **مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية**, جامعة المنيا, مجلد١٠, عدد٤.
- النمر، سهام كاظم (٢٠٠٩): مقياس الصحة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، العراق.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

- Al- Nader, Haitham Mohammad &Al-Rhamnh, Aziz Ahmed, and A. Algafari, Maysoon Abdelwahab (2013): **Psychological Health of University Students Practitioners of Sport and Its Relationship With Certain Variables, European Scienitific Journal**, Al-Balqa Applied University, Al-salt- Basic Science.
- Brown, Randy (2000): **School Connection and Alienation**. University Of Nevada, U.S.A .
- Ebel, Robert. L and Frisbile, david.A (2009): **Essentials ofeducational measurement** 5ed PHI Learning Private Limited, New Delhi.
- Paik, Chie & Michael, William B.(2002): **Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale** , Journal of Psychology, May 2002, Vol. 136, Issue3.

الملاحق:

ملحق (١)

مقياس الاغتراب النفسي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة:

في متناولك مجموعة من العبارات يرجى تفضلك بقراءة كل عبارة والنظر في مدى ملائمة محتواها لك عن طريق اختيار بديلا واحد فقط ترى انه ينطبق عليك اكثر من غيرة من بين البدائل الاخرى وذلك بوضع علامة (/) تحت البديل المناسب لك.

يرجى عدم ترك أي عبارة دون اجابة, ولا حاجة لذكر الاسم, لان الغرض هو البحث العلمي فقط والمثال الاتي يوضح ذلك.

وشكرا لتعاونكم معنا

الجنس:

ت	العبارة	البدائل		
		دائما	احيانا	نادرا
١	لاحب الخروج للمناسبات الاجتماعية	/		

الباحث/ محمد زهير جنجون

ت	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
١	لا احب الخروج للمناسبات الاجتماعية.			
٢	اتمنى ان اعيش وحيدا.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	اشعر بانه ليس لي اهمية في هذه الحياة.			
٤	اشعر باني عالة على اسرتي.			
٥	اشعر بانني لا شيء.			
٦	اشعر ان مستقبلي يقرره الاخرون.			
٧	اشعر باني غير قادر للتخطيط لامور حياتي.			
٨	لا استطيع قول "لا" في كثير من الامور.			
٩	اشعر بانه ليس لدى القدرة لتحمل المسؤلية.			
١٠	اشعر باني لا املك شيئا.			
١١	اشعر بسخرية الاخرين منى.			
١٢	اتوقع الفشل في جميع امور حياتي.			
١٣	افضل عدم الالتزام بقواعد المؤسسة التعليمية التي انتمي اليها.			
١٤	ارى ان الشخص الخارج عن المعايير هو الشخص المناسب لهذا المجتمع.			
١٥	يحق لي ان افعل ما اريد حينما اغضب.			
١٦	لا الوم أي شخص يحاول تحقيق رغباته.			
١٧	تقدم المجتمع او تاخره امر لا يهمني.			
١٨	اشعر ان الحياة لا معنى لها.			
١٩	اشعر بان الظروف هي التي تحكم مسار حياتي.			
٢٠	اشعر بان الحياة مملة.			
٢١	تسير الحياة امامي دون هدف او غاية.			
٢٢	اشعر بانه لا فائدة منى على الاطلاق.			
٢٣	لا ارى جدوى من أي شيء.			
٢٤	لا يوجد هدف لا عيش من اجله.			
٢٥	تمنيت لو ام اولد.			
٢٦	اشعر باني لا حول ولا قوة.			
٢٧	اشعر بانه ليس لي رسالة محددة اوّديها في هذه الحياة.			
٢٨	اشعر بانه لا يوجد شيء يستحق الاهتمام.			
٢٩	اشعر باني حياتي فارغة لا يملؤها الا اليأس			
٣٠	اشعر ان الحياة تساوي عدمها.			
٣١	اشعر بانه لا جديد في حياتي.			
٣٢	بداخلي كراهية تجاة الاشخاص العاديين.			
٣٣	انا غاضب لان مجتمعي غير عادل في معاملتي.			
٣٤	اشعر بان لدي رغبة في التمرد على والدي.			
٣٥	انا غير راضي عن وضعي داخل مجتمعي.			
٣٦	اشعر بغضب تجاه المحيطين بي لانهم ينظرون الى نظرة نقص.			
٣٧	ارفض الكثير من اساليب الحياة الحالية.			
٣٨	ارى ان الوسيلة لتحقيق رغباتي هو العنف واللجوء للقوة.			
٣٩	لا اشعر بالانتماء الى مجتمعي.			
٤٠	اشعر باني فقدت الاهتمام حتى في نفسي.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

مقياس الصحة النفسية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة:

في متناولك مجموعة من العبارات يرجى تفضلك بقراءة كل عبارة والنظر في مدى ملائمة محتواها لك عن طريق اختيار بديلا واحد فقط ترى انه ينطبق عليك اكثر من غيرة من بين البدائل الاخرى وذلك بوضع علامة (/) تحت البديل المناسب لك.

يرجى عدم ترك أي عبارة دون اجابة, ولا حاجة لذكر الاسم, لان الغرض هو البحث العلمي فقط والمثال الاتي يوضح ذلك.

وشكرا لتعاونكم معنا

الجنس:

ت	العبارة	البدائل		
		دائما	احيانا	نادرا
١	انظر الى المستقبل بتفاؤل.	/		

الباحث/ محمد زهير جنجون

ت	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	ابدا
١	انظر الى المستقبل بتفاؤل.				
٢	ارغب في تطوير حياتي.				
٣	اشعر باليأس عندما افشل في اداء عملي.				
٤	اشعر ان الحياة متجددة.				
٥	اعتقد اني لا احصل على ما اتمناه.				
٦	انزعج عندما احصل على تقييم اقل مما اتوقع.				
٧	استطيع ان اواجه المشكلات التي تواجهني واتغلب عليها.				
٨	افضل الموضوعات السهلة على الصعبة.				
٩	اشعر بالخمول داخل المحاضرات.				
١٠	اشعر بالم لضعف تحقيق اهدافي.				
١١	اطمح ان اكون بارزا في المجتمع.				
١٢	افضل العمل في مجال خارج المدرسة.				
١٣	ارد بسرعة على من يثير غضبي.				
١٤	انسحب عندما زملائي يناقشون موضوعا ما.				
١٥	اشعر بصداع.				
١٦	اشعر بارتفاع درجة حرارتي بين حين واخر.				
١٧	ارى اني في كامل طاقتي.				
١٨	شهيتي للطعام ضعيفة.				
١٩	اجد صعوبة التركيز اثناء العمل.				
٢٠	ارى ان طولي ووزني غير مناسبين.				
٢١	ينتابني احساس بانني فاشل.				
٢٢	ارى اني شخص مهم في العمل.				
٢٣	ارى ان شكلي جذاب.				
٢٤	استطيع التعبير عن مشاعري.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

اسماء السادة المحكمين في تقويم المقياسين

ت	اسم الخبير ولقبة	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ. د. سناء عيسى الداغستاني	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد/ كلية الاداب
٣	أ.د علي محمود الجبوري	علم النفس السريري	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ.د محمد انور السامرائي	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية
٥	أ.د عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
٦	أ.د عبد السلام جودت	قياس وتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
٧	أ.م.د على المعموري	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ.م.د فاضل الميالي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/ كلية التربية
٩	أ.م.د كاظم عبد نور	علم النفس التفكير والابداع	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٠	أ.م.د ناجح المعموري	علم النفس النمو	جامعة بابل/ كلية الفنون الجميله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com